

المجلس(13) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الامام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى في كتابه العمدة في الاحكام باب الاعتكاف - 00:00:02

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى عطاه الله عز وجل ثم اعتكف
ازواجه من بعد ثم اعتكف ازواجه بعده. وفي لفظ كان رسول الله - 00:00:22

صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فإذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:42

اما بعد فيقول الامام محافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله به باب الاعتكاف الاعتكاف في اللغة هو لزوم الشيء والاقامة عليه خيرا او
شرها ملزمة الشيء والبقاء عليه سواء كان خيرا وشرها هذا يقال له اعتكاف - 00:01:05

ومنها الاعتكاف الذي هو شر يعكفون على اصنام لهم وهو يكون في الخير ويكون في الشر يكون مشروع ويكون غير مشروع واما
في الشر وهو لزوم مسجد لطاعة الله عز وجل - 00:01:31

لزوم المسجد لأن الاعتكاف لا يكون إلا في المساجد لا يكون في البيوت وإنما يكون في المساجد لقول الله عز وجل ولا تباشروهن
وانتم عاقبون في المساجد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف المسجد - 00:01:52

دل هذا على ان المساجد هي محل الاعتكاف بعض اهل العلم قال انها انه يعتكف في كل مسجد سواء كان يصلی في جمعة او لا
يصلی في جمعة لكن الاولى ان يكون المكان الذي يعتكف فيه يصلی فيه جمعة حتى لا يحتاج الى الخروج - 00:02:11

ولو انه اعتكف في في مسجده وجاء بالجمعة لا بأس بذلك لكن الاولى ان يكون اعتكافه في مسجده يجمع فيه حتى لا يحتاج الى ان
يخرج لاداء صلاة الجمعة وبعض اهل العلم يقول ان الاعتكاف يكون في المساجد الثلاثة - 00:02:34

التي هي المسجد الحرام والمسجد القاصي والمسجد النبوى والمسجد النبوى والمسجد القاصى وقد جاء حديث في ذلك لاعتكاف الا
في المساجد الثلاثة لكن لا يعني ذلك ان ذلك لازم وانه لا يكون الاعتكاف الا في المساجد - 00:02:55

فإن هذا يراد به القصر الإضافي أو الحصر الإضافي. وليس القصر الحقيقي الذي معناه انه لا يجوز الا فيها وإنما هو يعني لا
اعتكاف أفضل الاعتكاف أفضل الا في المساجد الثلاثة - 00:03:16

ولا يعني ذلك ان الاعتكاف في غيرها لا يجوز وانه حرام لأن الله تعالى يقول ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فاذا يكون ما
جاء في الحديث من انه لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة اي الاعتكاف اشد اعتكاف اعظم - 00:03:38

رحت كيف اتم يعني من الاعتكاف فيها افضل من غيرها واتم من غيرها وهذا نظير ما جاء لا رباء الا في النسبة لا ربا الا في النسبة.
مع ان الربا يكون في الفضل ايضا. وجاءت في ذلك الاحاديث - 00:03:56

ولكن المقصود بها ربا اشد لا ربا اشد الا في النسبة يعني يفرق بين الناس اشد من الربا في غيرها والا فانه يكون في النسبة وغير
النسبة اذا هذا هو معنى الحديث الذي ورد في ذلك وانه يجوز ان يعتكف في المساجد في كل مكان - 00:04:15

ولكن كما قلت الاولى ان يكون المسجد الذي يعتكف فيه يجمع فيه حتى لا يحتاج الى الخروج الى اداء الجمعة وما ورد حديث عائشة

رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان - 00:04:35

حتى توفاه الله واعتقد ازواجه من بعده وهذا يدلنا على مشروعية الاعتكاف هو ان الاعتكاف في العشر الاواخر افضل من غيره لأن العشر الاواخر فيها ليلة قدر وهي خير من الف شهر - 00:04:55

الاعتكاف ولزوم المساجد لطلبها وتقرب الى الله عز وجل بالعبادات لا شك ان هذا اولى وافضل والحديث يدل على ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم للاعتكاف وانه استمر على ذلك حتى مات - 00:05:16

يعني يعطيك في العشر الاواخر وكان على ذلك حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده وهذا يدلنا على بقاء هذا الحكم وان الاعتكاف باق بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:37

وانه لم يأتي شيئاً ينسخه ويدل ايضاً على اعتكاف النساء على ان النساء لهن يعتکرن كما يعتکف الرجال. واعتكافهن يكون بالمساجد كما ان الاعتكاف لا يكون في البيوت وانما يكون في المساجد - 00:05:54

ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكون يعتکفن في المسجد ودل هذا على مشروعية الاعتكاف في حق الرجال والنساء. نعم اعد الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى - 00:06:14

توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه بعده. نعم وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء الذي اعتكف فيه وهذا ايضاً هذه الرواية تدل على انه كان يعتكف في كل رمضان - 00:06:37

يعني انهم ما يترك بعض رمضانات يعني من حين بدأ الاعتكاف وهو مستمر عليه وما كان يترك بعض الرمضانات لا يعتكف فيها ولهذا الحديث الذي سبق قال حتى توفاه الله - 00:07:02

كان يعطيك العشر الاواخر حتى توفاه الله وهذا قال في كل رمضان يعني معناه انه يتبع الاعتكاف في كل رمضان وانه لا يترك في بعض الرمضانات وانما هو مستمر ومداوم على ذلك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:07:18

قال فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه. وهذا يدل على ان الانسان يكون له مكانة المسجد يعتكف فيه يعني مكان يجلس فيه ويعتكتف فيه يكون في المسجد - 00:07:37

واذا جاء وقت الصلاة وذهب وصلى مع الناس ثم يرجع الى معتكه ولهذا قال فاذا صلى الغداة رجع الى معتكه لان المكان الذي خصصه لنفسه للاعتكاف في المسجد ما يجلس - 00:07:57

بعد طلوع بعد الفجر في مسجده في مجلسه حتى تطلع الشمس وانما يذهب وينزل في مكان اعتكافه وليس معنى ذلك انه اذا ان بدء الاعتكاف بعد طلوع الفجر لان عندنا اعتكاف العشر الاواخر - 00:08:17

وال العشر الاواخر تبدأ بالليل يعني يعتكتف الانسان عند غروب الشمس مساء يوم عشرين لانه بذلك تدخل العشاء وكما عرفنا في الدرس السابق ان الليلة تسبق اليوم يعني ليلة اليوم سابقة له - 00:08:37

العشرين الاواخر تبدأ بغروب الشمس يوم عشرين عند ذلك تبدأ العشر الاواخر فكان اذا صلى الفجر صلى الغداة رجع الى معتكه او ذهب الى معتكه يعني ما يجلس فيه حتى تطلع الشمس - 00:09:01

مثل ما جاء في الحديث ان من صلى الفجر في جماعة ثم جلس حتى ترتفع الشمس ثم صلى ركعتين كان بعمره محجة تامة يعني معناها انه لا يبقى في مصلاه - 00:09:23

وانما يذهب الى معتكه لانه معتكف والمعتزل يقول في المكان الذي خصصه لاعتكافيه وعلى هذا فليس المقصود بقوله انه اذا صلى الفجر دخل معتكه او اتي الى معتكه لان المقصود - 00:09:35

انه اذا وهو في حال اعتكافه عندما يصلى الفجر يذهب الى معتكه وليس معنى ذلك ان بدء الاعتكاف بعد طلوع الفجر لانه لو كان بدرى طول الفجر معناه فاتت عليه الليلة الاولى - 00:09:53

التي هي ليلة احدى وعشرين لان العشر تبدأ بالليالي ولا تبدأ بالليام والليام بعد الليالي فيدخل الانسان الذي يريد الاعتكاف العشر الاواخر عند غروب الشمس يوم عشرين اذا غربت الشمس يوم عشرين يكون بدأ الاعتكاف - 00:10:09

لأنها جاءت ليلة الحادي والعشرين ان فيه اول ليالي العشر. نعم وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد - [00:10:32](#)

وهي في حجرتها يتناولها رأسه. وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. وفي رواية ان عائشة قالت اني كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا ما - [00:10:51](#)

وهذا فيه هذا الحديث ان عاش انها كانت ترجل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجل رأسه وهو معتكف وهي في حجرتها يعني هو لا يدخل الحجرة - [00:11:11](#)

وهي لا تخرج المسجد لأن المعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وهو قضاء الحاجة لا يجلس في البيت ويتحدث وللهذا الرسول عليه الصلاة والسلام اذا احتاج الى ترجيل الشعر - [00:11:29](#)

يتناول يكون في المسجد ويناول رأسه عاشا لترجله وهي في حجرتها فهي لا تخرج المسجد وتجلس فيه لانها حائض وهو لا يدخل البيت ويجلس فيه لانه معتكف وهو يدل على ان - [00:11:46](#)

الانسان اذا كان معتكفا او المرأة اذا كانت حائضا وابرحت يعني رأسها او اخرجت يديها لا يقال انها دخلت المسجد وكذلك المعتكف اذا يعني آآ جاء مع فرجة ويعني آآ ادخل رأسه معها لا يقال انه خرج من المسجد - [00:12:04](#)

وانما يكون الخروج اذا دخل بحملته هذا قال خرج من المسجد والمرأة اذا خرجت خرجت من حجرتها وهي حائض يقال دخلت المسجد وهي حائض لكن اذا اخرجت - [00:12:30](#)

يعني بعض جسمها او اخرجت في رأسها او يديها لا يقال انها خرجت الى المسجد ودخلت المسجد والممعنف لا يقال انه اذا اخرج رأسه مع فرجة انه يقال خرج من المسجد - [00:12:49](#)

انه قد خرج لنفسه بل هو في المسجد وانما يخرج اذا خرج بحملته وهي تدخل المسجد اذا دخلت بحملتها هذا هو الذي يكون به دخول المسجد او دخول البيت وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض - [00:13:08](#) وهو يدل على ان مباشرة الحائض وكون تلمس الرجل او الرجل يعني يلمسها ان ذلك لا يؤثر لا يؤثر يعني ممارسة الحائض ماشتها ومصاجعتها لا بأس بذلك لكن لا يجوز جماعها - [00:13:33](#)

ولهذا كانت هذه الامة وسط بين اليهود والنصارى بما يتعلق بمعاملة الحائض فان اليهود اذا حاضت المرأة لا يواكلونها ولا يجالسونها والنصارى بعكسهم يجامعونه والمسلمون لا يواكلونها ويجالسونها ولا يجامعونها - [00:13:58](#)

عندهم الاعتدال والتوسط وهو لاء عندهم الافراط والتفرط عدم الافراط والتفرط فممارسة الحائض ولمس جسدها لا يؤثر على الانسان ولا بأس بذلك والنبي صلى الله عليه وسلم كان يراجع اهله ويبادر نساءه وهن نحوية. عليه الصلاة والسلام - [00:14:27](#) فلمس المرأة وكون المرأة تلمس الرجل وهي حائض وهو معتكف ان ذلك لا يؤثر كان يعتقد كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها - [00:14:54](#)

نعم. يتناولها رأسه. يعني يخرج رأسه اليها وهو في المسجد فدل هذا على ان ادخال الرأس مع فرجه لا يعتبر خروجا من المسجد بل هو في المسجد وهو ناجح على البيت - [00:15:13](#)

بهذا الفعل وجاء في الرواية التي سيدكرها المصنف التي ذكرها المصنف وكان لا يدخل الا لحاجة الانسان يعني ما كان يذهب الى البيت ويدخله الا لحاجة يقضى حاجته الشيء الذي لابد منه - [00:15:33](#)

يعني يقضي حاجته يعني اه يعني هذا هو الذي يخرج من اجله. اما كونه يدخل البيت ويجلس فيه وبيؤنس اهله فهذا لا هذا ينافي الاعتكاف منافي الاعتكاف بل ولا يزور المريض - [00:15:49](#)

لا يزور المريض ويذهب لزيارته ولهذا قالت عائشة ان كنت لا ادخل البيت لادخل البيت؟ للحاجة والمريض فيه وما اسأل عنه في بيت للحاجة يعني لقضاء حاجتها التي لابد منها - [00:16:11](#)

والمرتضى فيه فلا اسأل عنه الا وانا مارة يعني ما تذهب قصدا لزيارته ويعني عيادته وانما تذهب لقضاء حاجتها التي لا بد منها وهي

قضاء الحاجة نقض الوضوء ثم بعد ذلك تسأل عنه وهي مارة - 00:16:31

يعني ما كان مقصوداً ولها المرأة المعتكفة لا يخرج لزيادة المريض ولا تبع الجنائز وإنما يبقى في معتكفة. يبقى في مسجد لأن الاعتكاف هو منازل في نفسه لطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:16:53

ولا سنعرف إلا وإنما مارة يعني في اثناء الطريق تسأل عنه وهي مارة لا تكون قد صدرت آية زيارة المريض ولا زيارة المريض ولا الذهاب عن السؤال عن المريض وإنما تسأل عنه وهي في طريقها إلى الخروج أو الدخول - 00:17:09

لقضاء حاجتها أعد الحديث أنها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض. وهو معتكفة في المسجد وهي في حجرتها ينالها رأسه. فليقال يجوز فيه دليل على جواز ترجيل المعتكفة؟ قال لا - 00:17:29

جواز ترجيل نعم يدل على الترجيح على ترجيل شعر المعتكفة يردد شعره ويقتبس ولكنه آلا يخرج من المسجد من أجله وإنما إذا حصل أن مثل هذا الذي حصل أنه كان يفرد رأسه وهي ترجله أمرأته سواء كانت حائضاً أو غير - 00:17:50

انا عارف ان ذلك لا بأس به. نعم وفي رواية وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم باقي في معتكفة في المسجد ولا يدخل بيته إلا لحاجة اللسان لأن قضاء الحاجة ينقض الوضوء ويتوضاً - 00:18:14

ثم يعود لا يذهب لشيء آخر غير هذا نعم والا ايش الفرق بين الاعتكاف وبين الاعتكاف اذا كان حالته في حال اعتكافه تماثل غير اعتكافه اذا ليس فرق بين الاعتكاف وغير الاعتكاف. نعم - 00:18:31

وفي رواية ان عائشة قالت اني كنت لا ادخل البيت لحاجة والمريض فيه. فما اسأل عنه إلا وإنما مارة وهذا فيه اعتكاف النساء لأن عائشة تخبر أنها اذا كانت معتكفة في مسجد - 00:18:49

يعني ما تدخل بيت إلا لحاجة قاعد مثل الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل لحاجة الإنسان الحاجة إذا كانت معتكفة ويكون المريض في البيت فلا تذهب لزيارتة وإنما إذا ذهبت لقضاء حاجتها تسأل عنه وهي مارة - 00:19:07

وهي مارة يعني ليس يعني جالسة او متوقفة او وإنما وهي مارة تسأل عن المريض الذي في البيت وجود الان دورات المياه في المساجد هل يعتبر الان حاجة للذهاب للبيت - 00:19:28

لا دورات المياه موجودة في يعني في المساجد فما كان هناك حاجة إلى ذهاب البيوت من أجل قضاء الحاجة من أجل قضاء الحاجة لأن قضاء الحاجة يحصل في هذه الدورات المتوفرة في المساجد. نعم - 00:19:47

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي في رواية يوماً في المسجد الحرام. قال فاويفي بنذرك ولم يذكر بعض الرواية يوماً ولا ليلة - 00:20:09

ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه انه نذر وهو في الجاهلية والجاهلية ما قبل الاسلام يعني في حال الكفر وقبل قبل ان يسلم نذر ان يعتكف في المسجد الحرام - 00:20:29

وهذا يدل على ان الكفار كانوا يعظمون المسجد الحرام وكانوا يعتكفون فيه ولكن القربات التي يفعلونها في حال كفرهم لا تفعهم لأن الله يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمله فجعلناه هباء منثورا - 00:20:45

وانما تفعهم بعد دخولهم في الاسلام وشهادتهم ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدون ذلك لا تفعهم ونذر في الجاهلية ان يعتكف ليلة او يوماً في اللبس الحرام وفي بعض الروايات ما ذكر يوماً ولا ليلة - 00:21:09

نظراً ان يعتكف في المسجد الحرام وما قال يوماً او ليلة فهذا يدلنا على تعظيم الكفار للمسجد الحرام والاعتكاف فيه ومن المعلوم ان الاعتكاف يعني جاء في الشرائع السابقة لأن الله تعالى قال وعهدنا إلى إبراهيم وأسماعيل أن يظهر بيته من الطائفين والعاكفين - 00:21:32

ورکوع السجود الاعتكاف سنة قديمة في المساجد يعني كان موجوداً من قبل وهذه جاء في القرآن الكريم هذه الآية ويعيدنا إلى إبراهيم وأسماعيل أن ظهر بيته إلى الطاهرين والعاكفين وركع سجود فيه ذكر الطواف وذكر الاعتكاف - 00:21:58

وذكر الصلاة التي هي رکوع وسجود او التي هي مشتملة على رکوع او سجود كان عمر رضي الله عنه نذر والرسول عليه السلام قال

او في بذرك لأن هذه عبادة ارادها - [00:22:19](#)

بحال كفره ولو ارادها في حال كفره ما نفعته ولكن حيث اسلم وقد نذر هذه العبادة فعليه ان يأتي بها كون النذر حصل في حال كفر والاذن فيه حصل في حال الاسلام لا بأس بذلك وهذا هو الذي دل عليه هذا الحديث وهذا هو الذي ارشد - [00:22:37](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ومن المعلوم ان الانسان في حال كفره يعني اذا حصل منه نذر عبادة وهي عبادة يعني مشروعة ولكن فعلها في حال الكفر لا ينفع ثم اسلم فانه يأتي - [00:23:01](#)

للوفاء بهذه العبادة التي ارادها ولم يفعلها في في حال كفره ولكن هداه الله للإسلام اه عليه ان يأتي بها بعد ان اسلم وتنفعه عند الله عز وجل لأن الاعمال الصالحة تنفع المسلمين - [00:23:23](#)

والاعمال الصالحة لا تنفع الكفار بانها مردودة عليهم لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمله فجعلناه هباءً مأثوراً يعني لها عبرة به ولا قيمة له ولا فائدة يحصلونها من وراءه لانهم ما قدموا بين يديه شهادة ان لا اله الا الله - [00:23:45](#)

وان محمدا رسول الله الذي هي الدخول في الاسلام واختلف العلماء في اقل الاعتكاف فمنهم من قال انه يوم وليلة ومنهم من قال انه يوم او ليلة يعني اعتكاف يوم او ليلة او يوم وليلة - [00:24:05](#)

وهذا هو الذي جاء في حديث عمر لانه جاء ذكر ليلة وجاء ذكر يوم فيكون ذلك محمولا على انه يوم وليلة ولكنه عبر في بعض الروايات عن اليوم والليلة تابعة له - [00:24:29](#)

وفي بعض الروايات عن اليوم والليل تابع لها والليلة تابعة له يعني ماذا يكون الاخر الذي لم يذكر؟ تابع ولهذا قد تذكر الليلة ويراد بها اليوم والليلة وقد تذكر الليلة ويراد بها اليوم والليلة - [00:24:47](#)

وزكريا عليه الصلاة والسلام آآ العالمة التي الاية التي جعلها الله له عز وجل الا يكلم الناس ثلاث وقد جاء في اية من القرآن اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا - [00:25:06](#)

ثلاث ليال سوية. ذكر الليالي وفي اية اخرى قال الثالث الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا القصة واحدة ومرة ذكر الايام مرة ذكر الليالي يعني معنى ذلك انه يعني فتني بلياليها - [00:25:25](#)

فذوق احد ذكر الليالي في اية المراد بها مع ايامها وحي ذكر الايام في اية المراد بها مع لياليها المراد بها مع لياليها كونه جاء في رواية يوم بعضها يعني ليلة يعني معناه ذكر اليوم والليلة تابعة له - [00:25:46](#)

او ذكرت الليلة والنهار آآ تابع لها والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الحكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. سبحانه الله وبحمدك - [00:26:10](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:26:31](#)